Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النور ؟ رأيت مثلها فى صحن مسجد السيدة زينب ، وهنا فى باريس فى سقف كنيسة إن بيجماليون رأى فى تمثاله ... ..

– رويدك .. أين أنت ؟ هل نسيت نفسك . نسيت ترددك وتهديد أبيك ، وانتظار الأهل وإغرائهم لك بالزوجة الجميلة والمنصب الكبير ، ألا تذكر ولو لحظة أن بيجماليون حطم تمثاله ثم حطم نفسه . . .

– لا يا معبودتى وفاتنتى وكل شىء فى حياتى ، لا تهمنى النتيجة ، ولا يهمنى جنون بيجماليون ولا قلق الأهل ، كل شىء يمكن أن ينتظر ، كل ما يهمنى تلك اللحظة التى أصغى فيها إليك ، تلك الرؤى التى أراها تتخايل كلما ظهرت لى .. انتظرى وليحدث بعد ذلك ما يحدث .

* * *

ووقع الاختيار على توفيق الحكيم ، ومسته عصا الفن ، فإذا هى تلقف كل شىء فى حياته ، أصبح تابعًا لها وراهبًا فى معبدها ، من النظرة الأولى يبدو للرائى أنه أحد عباد الفن بلباسه الأسود ، ونظرته الساهمة ، وهيمانه وراء المطلق ، تراه العين ساهمًا واجمًا فى مونمارتر أو فى الحى اللاتينى ، فلا تشك لحظة فى أنه واحد من هؤلاء المجذوبين فى هوى الفن ، رأته خادم الأسرة التى حل عندها أول عهده بباريس ، فرأت شعرًا منكوشًا ، وعينين تشبهان أعين أهل الأساطير ، وشفتين كأنه ساحر زنجى ، فجرت مرتاعة نحو سيدتها .

– أتدرين يا سيدتى من حل بدارنا ؟

– من ؟